

الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة

لدى الشباب الجامعي

دراسة وصفية

أ.فاطمة عبد العالي سالم العبيدي

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، بنغازي

tamealaobedi77@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية لدى الشباب الجامعي، ونظرتهم لأدائها من حيث القدرة على التعامل ومعالجة الأزمات وإصدار القرارات وتنفيذها، ومدى تقديمها للخدمات الأساسية للمواطن الليبي، إضافة إلى التعرف على مدى تأثير العوامل الديموغرافية للمبحوثين في تكوين الصورة الذهنية للحكومة المؤقتة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية، مستخدمةً الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي اشتملت على 20 سؤال بعدد 82 فقرة على عينة من طلبة أكاديمية الدراسات العليا بالمنطقة الشرقية، وقد تم اختيار العينة العمدية من ثلاث كليات (الإعلام - القانون - العلوم السياسية) حيث بلغ عدد أفراد العينة 175 طالب وطالبة للعام الدراسي (2020-2021) وتم التحقق من صحة ودقة إجابات المبحوثين على الأسئلة المطروحة في الاستبانة عبر المتابعة الدقيقة من الباحثة وبعد ذلك تم إدخال بيانات وإجابات المبحوثين لجهاز الحاسوب وتم الاستفادة من برنامج Spss في استخراج النسب المئوية والتكرارات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الهدف من الصورة الذهنية الممتازة عن الحكومة تساهم في تحسين صورة البلاد لدى المواطن الليبي، وأن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل استخداماً وأكثرها في تقديم الأخبار عن الحكومة بين الشباب، كما بينت الدراسة أن الفقر والانقسام السياسي أثرا بدرجة كبيرة في تشويه صورة الحكومة الليبية.

Abstract:

This study aimed to identify the mental image of the performance of the Libyan government among university youth, and their view of its performance in terms of the ability to deal and address crises, issue and implement decisions, and the extent of its provision of basic services to the Libyan citizen, in addition to identifying the extent to which demographic factors influenced the respondents in forming the mental image of the interim government. The study relied on the descriptive approach, which is widely used in media studies, using the questionnaire as a tool for collecting information, which included 20 questions with 82 items on a sample of students from the Academy of Graduate Studies in the Eastern Province. The intentional sample was chosen from three colleges (Media - Law - Political Sciences) where the number of sample members reached 175 students for the academic year (2020-2021). The validity and accuracy of the respondents' answers to the questions asked in the questionnaire were verified through close follow-up by the researcher. After that, the data and answers of the respondents were entered into the computer and the program was used. Spss in extracting percentages and frequencies, and the study reached a set of results, the most important of which are: that the goal of an excellent mental image of the government contributes to improving the image of the country among the Libyan citizen, and that social media is one of the most widely used means of presenting news about the government among young people, as well as The study showed that poverty and political division had a significant impact on distorting the image of the Libyan government. Summarize

المقدمة

شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة التي تلت أحداث فبراير 2011، بناء مؤسسات سياسية أُريد لها أن تكون على غرار تلك الموجودة في الدول الديمقراطية، وذلك بعد أن انهارت مؤسسات الدولة كافة لا سيما السياسية منها، والتي عادة ما توصف بأنها مؤسسات تابعة للنظام السابق على سياسة حكم الفرد الواحد، أما المؤسسات المزمع بناؤها فيفترض أن تكون قائمة على مبدأ التعددية السياسية وهو ما لم يألفه المواطن الليبي منذ أربعة عقود والتي يجب على القائمين بالمؤسسة مراعاتها وهو تكوين صورة ذهنية حسنة عنها. ويُعد وجود حكومة مؤقتة منتخبة من قبل مجلس النواب من الركائز التي يتمتع بها المجتمع الليبي على غيره من المجتمعات الأخرى، والحكومة تمثل الجهة التنفيذية في البلاد، وهذا يتوجب على الحكومة أن تكون قريبة من المواطن عبر بناء علاقات إيجابية وتكوين صورة جيدة للحكومة ما يساعدها على أداء الواجبات المنوطة بها.

وهذا البحث يوضح الصورة الذهنية التي يرسمها الشباب الجامعي في أذهانهم حول أداء الحكومة الليبية سواء كانت سلباً أو إيجاباً؛ لذا عمدت الباحثة إلى دراسة الصورة الذهنية لأداء الحكومة المؤقتة لدى الشباب الجامعي، والكشف على طبيعة الاعتماد المتعلقة بالصورة الذهنية في تكوين الآراء حول أداء الحكومة.

الإحساس بالمشكلة

تولد الإحساس بمشكلة البحث من خلال الملاحظة الميدانية عن قرب، كون الباحثة منسقة المكتب الإعلامي، ومعلمة تابعة لوزارة التعليم الليبية، ما مكن الباحثة من تكوين ملاحظات علمية حول النظرة التي يحملها المواطن الليبي بصفة عامة، والمعلم بصفة خاصة حول أداء الحكومة الليبية المؤقتة، وتلك الملاحظات والرصد عن قرب كان بمثابة الإحساس بمشكلة البحث في تكوين الصورة الذهنية لأداء الحكومة المؤقتة.

كذلك متابعة الباحثة للعديد من القنوات الفضائية والاطلاع على الكتب، والصحف، والمجلات، ومن معطيات الحياة اليومية تولد لديها الإحساس بالمشكلة إذ لاحظت الباحثة ما تتعرض له الحكومة من انتقادات من قبل المواطن الليبي، ومنها شريحة الشباب الجامعي، التي تعد أكبر شريحة في المجتمع الليبي على حسب علم الباحثة.

مشكلة البحث:

حيث أن الشباب الجامعي يمثل شريحة كبيرة من المجتمع الليبي، وإن آرائه تساهم بشكل كبير في معرفة الصورة الذهنية عن الحكومات والهيئات والمؤسسات بمختلف أنشطتها، ولكون الطالبة من هذه الشريحة، فمن خلال النقاشات معهم حول عدة مواضيع من بينها الحكومة المؤقتة ومستوى أدائها وتباين وجهات نظرهم حوله، لذا أردت الباحثة معرفة الصورة الذهنية المنطبعة في أذهان الشباب الجامعي.

أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب وعوامل دفعت الباحثة إلى اختيار عنوان البحث، الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة، وتظهر هذه الأسباب في:

- اهتمام الباحثة نفسها بكل جديد يتعلق بأخبار السياسة في وسائل الإعلام.
- محاولة التعرف عن قرب على أداء الحكومة المؤقتة ورأي الشباب الجامعي حول هذا الأداء.
- معرفة الأسس العلمية للصورة الذهنية في بنائها وتكوينها للرأي العام المحلي.
- الوصول إلى جملة من الاستنتاجات العلمية التي نستفيد منها في تكوين رأي صائب عن الأداء الحكومي.

أهمية البحث

- يتناول موضوعاً حساساً يتعلق بالحكومة الليبية المؤقتة، ومدى كفاءتها في تلبية احتياجات المواطن الليبي.
- إيضاح الصورة الذهنية اتجاه أداء الحكومة المؤقتة.
- التركيز على موضوع جديد لأول مرة على حسب علم الباحثة.
- الوصول إلى الكمية التي عن طريقها نستطيع تحسين صورة الحكومة الليبية المؤقتة لدى المواطن الليبي.
- يمكن أن يوفر هذا البحث نتائج علمية يمكن أن يسهم في تقويم مسارات الحكومة المؤقتة ويوفر هذا البحث للمعنيين بيانات مهمة تمكنهم من تسخيرها لخدمة أهداف الحكومة.

أهداف البحث

- التعرف على مدى متابعة الشباب الجامعي لأخبار الحكومة الليبية المؤقتة.
- التعرف على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار الحكومة الليبية المؤقتة.
- الكشف عن مدى قدرة الحكومة الليبية المؤقتة بالنهوض بالعملية السياسية وتلبية احتياجات المواطن.
- التعرف على الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها لتحسين الصورة الذهنية للحكومة الليبية المؤقتة.
- التعرف على مدى قدرة الحكومة الليبية المؤقتة في التفاعل مع الأزمات التي تمر بها البلاد.
- الكشف عن مدى نجاح الحكومة الليبية المؤقتة في القيام بمهامها.

الطريقة البحثية المستعملة

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة، من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها (ربحي مصطفى، عليان عثمان، 2000، ص 42)²⁹.

وهي لا تكتفي بتقديم المعلومات عن مادة البحث بل تتعدى ذلك إلى استخلاص النتائج المفيدة لتصحيح الواقع، وتحديثه واستكماله، بُغية التوجه إلى المستقبل، (عجوه، 1993، ص 123-124)²¹.

ويُعد المنهج الوصفي طريقة علمية منظمة يعتمدها الباحث في لدراسة ظاهرة اجتماعية أو سياسية كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدارها وحجمها، كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة اجتماعية.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها لذا فإن البحوث الوصفية تعد إحدى الطرق الأساسية والمهمة التي يمكن اللجوء إليها لدراسة ظاهرة، (ديو بولد، فان دالين، 1984، ص 361)⁴.

مصادر جمع البيانات

يُعد تحديد مصادر البيانات من الخطوات المهمة في أي بحث ولتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة عن تساؤلاته المعرفية والميدانية اعتمدت الباحثة على نوعين من المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

المصادر الأولية

وهي التي يعتمد عليها الباحث ويستهدفها للحصول على بيانات ومعلومات أولية، تعد الأقرب إلى الحقيقة وتمتاز بالمصادقية كالمعطيات والبيانات التي يتم جمعها في البحث الميداني من خلال إجابات عينة المبحوثين عن أسئلة الاستبانة التي تستهدف جمع البيانات ومعلومات

عن طبيعة تكوين الصورة الذهنية لأداء الحكومة المؤقتة، وفي هذا البحث اعتمد الباحث على الاستبانة كمصدر أولي للحصول على البيانات والمعلومات.

المصادر الثانوية

وهي مصادر تعتمد في معلوماتها أساساً على معلومات تم نشرها سابقاً وتحديداً للمصادر الثانوية اعتمدت الباحثة على:

- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة.
- رسائل الإجازة العالية الماجستير.
- الدوريات، الصحف، المجلات.
- شبكة المعلومات الدولية والمواقع الالكترونية.

الصعوبات التي واجهت انجاز هذا البحث

غالباً يواجه الباحث الميداني مشكلات عديدة وقيوداً تعوق سير بحثه، وفي هذا البحث واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها:

- الشح الشديد في المعلومات والوثائق الرسمية المتعلقة بموضوع البحث كونه جديد العهد.
- قلة الدراسات المحلية حول هذا الموضوع وعدم توفر المراجع العلمية على حسب علم الباحثة.

تساؤلات البحث

- ما مدى متابعة الشباب الجامعي لأخبار الحكومة الليبية المؤقتة.
- ما مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار الحكومة الليبية المؤقتة.
- ما قدرة الحكومة الليبية المؤقتة بالنهوض بالعملية السياسية وتلبية احتياجات المواطن.
- ما الأساليب والطرق التي يمكن استخدامها لتحسين الصورة الذهنية للحكومة الليبية المؤقتة.
- ما هي قدرة الحكومة الليبية المؤقتة في التعامل مع الأزمات التي تمر بها البلاد.
- ما مدى نجاح الحكومة الليبية المؤقتة في القيام بمهامها.

الدراسات السابقة

ازداد اهتمام الباحثين بالاستطلاع والكشف لوصف عدد من الظواهر العلمية ذات العلاقة بالاتصال والصورة الذهنية بصفة عامة ودور الصورة الذهنية في تغيير الأداء والاتجاهات بصفة

خاصة ومن الملاحظ أن نتائج تلك الدراسات هي التي يتم الاعتماد عليها حالياً في وصف خصائص الصورة الذهنية وتأثيرها على الأداء الحكومي وتأسيساً على ما سبق ذكره فإن الغاية من اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث سوف تضيف درجة الموضوعية على الخطوات والأساليب المنهجية التي اتبعها الباحث في دراسته، كذلك ستضمن للباحث الابتعاد عما بحثه غيره إلا إذا وجد أنه من الضروري جداً التعمق في تلك الدراسة ومحاولة الوصول إلى شيء آخر غير الذي وصل إليه سابقاً من الدراسات السابقة. (قنديلجي: 1979، ص 32)²⁵.

• دراسة راشد ناجي فرحات (2015) بعنوان: دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني.

هدفت الدراسة على التعرف على الصورة الذهنية لمجلس النواب الأردني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار مجلس النواب من خلال القنوات الفضائية.
- أن أبرز الأسس لاختيار المرشح في الدوائر الانتخابية هو مدى إلمام المرشح بقضايا المجتمع.
- أن مجلس النواب الأردني يتمتع باستقلالية في اتخاذ قراراته وتشريعاته، واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتوزيع أداة الدراسة التي شملت على الاستبيان وتم توزيعها داخل المملكة الأردنية ضمننت (400) طالب وطالبة.

• دراسة علي جابر الشمري (2007) بعنوان: الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انطباعات الجمهور العراقي عن مجلس النواب من حيث الأداء، وأهم النتائج التي تم الوصول إليها:
- ضعف البرلمانات في مواجهة الحكومة ورقابة أدائها في البلاد.
 - أن تلك البرلمانات لم تكن تتمتع بصلاحيات تشريعية حقيقية.

ولقد اعتمدت الدراسة على عينة من الجامعة المذكورة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج المسحي، كما استخدم استمارة الاستبيان كأداة للبحث في الحصول على المعلومات.

• دراسة نصر الدين عبد القادر (2003) بعنوان: فاعلية العلاقات في بناء الصورة الذهنية للسودان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العلاقات العامة بمجلس الإعلام الخارجي والوقوف على الصورة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج نسرد أهمها:

- اعتماد مجلس الإعلام الخارجي على القضايا السياسية في المقام الأول، ثم تأتي القضايا الاجتماعية والاقتصادية.
- عدم نجاح مجلس الإعلام الخارجي في بناء صورة ذهنية جيدة عن السودان راجع لعدم التخطيط والاتصال الجيد.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لهما كما استخدمت المسحية في استخلاص النتائج.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي اعتمدت عليها الباحثة بعد اختياره وتحديد مشكلة الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة لدى الشباب الجامعي وتعددت أوجه الاستفادة التي تم الحصول عليها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث ساعدت الباحثة في تحديد موقع المشكلة بما يسهم في إيضاحها وتحديدتها، ما يجنب هذا البحث بالقدر المستطاع عدم الوقوع في أخطاء الباحثين السابقين، وتمكنت الباحثة من الوقوف على كافة الآراء الأخرى في مجال البحث وتكسبه أهمية البحث الموضوعي ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في النقاط التالية:

- بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها البحثية في إطار قياس الصورة الذهنية للحكومة الليبية لدى عينة الدراسة، وهذا بدوره ساعد في تخطي عقبات وصعوبات وقع فيها السابقون، وبالتالي الدراسات السابقة في إطار نفس موضوع الدراسة قادت البحث إلى الاتجاه السليم والصحيح المتعلق بالخطوات المنهجية.

- وساعدت في تحديد أهم الأساليب البحثية التي يجب اتباعها في الاطار النظري والميداني، كما استفادت الباحثة في اختيار الإجراءات والاختبارات لتحقيق أكبر قدر من الصدق والثبات في استمارة الاستبانة التي اعتمدت عليها الباحثة.
- ساعدت في اختيار المدخل العلمي المناسب لهذه الدراسة وتحديد المدخل العلمي و ما يتمشى مع جملة التساؤلات الميدانية التي تسعى الدراسة للإجابة عليها.
- استفادت الباحثة من كيفية اتمام الخطوات المنهجية في كتابة الرسالة وتطبيق الإجراءات العلمية في مسار إعداد كتابة تحرير فصول هذه الدراسة.
- إثراء الباحثة بالمصطلحات والمفاهيم التي تمكنها من تحديد مفاهيم دراستها وتعريفها إجرائياً بما يتوافق مع تخصص الباحثة.

علاقة البحث بالدراسات السابقة أوجه الاتفاق

- اتفق البحث معها في المنهج، إذ استخدمت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي.
- جميع الدراسات المذكورة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- جميع الدراسات السابقة ركزت على العلاقات العامة و تشكيل الصورة الذهنية.
- علاقة البحث بالدراسات السابقة أوجه الاختلاف
- جاءت الحدود المكانية كنقطة اختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة.
- حسب علم الباحثة أن الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة يعد من أول البحوث على المستوى المحلي.
- اختلف مع الدراسات السابقة في الجمهور المستهدف (مجتمع الدراسة)

تعريف المصطلحات العلمية المستخدمة في هذا البحث

الصورة الذهنية: هي الصورة الفعلية التي تتكون في أذهان الناس عن المنشآت والمؤسسات والحكومات وهي تفسير لتصورات وانطباعات للصورة في ذهن الناس اتجاه أحداث الواقع المعاش (عجوة علي، 2000: ص10)²⁰.

التعريف الإجرائي: تعرف الصورة الذهنية على أنها كل ما يشكل في ذهن الانسان من تصورات وانطباعات عن فرد أو مؤسسة أو حكومة ما من خلال التصورات والتجارب الحياتية والخبرات المكتسبة كنتيجة عالقة لدى الفرد.

تعريف الأداء: هو السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتقديره ويمثل لأداء الناجح، أي أنه دالة للتمثيل الناجح فتتغير هذه الدالة بتغير المنظمات والحكومات والعاملين فيها والإمكانيات المادية والفنية، ويمكن اعتبار قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال الأداء الناجح، أي أنه ما تم انجازه من الفرد أو المنظمة أو الفريق (زريق، 2009، ص115)³⁵.

وهو مصلحة لكل من الأداء الفردي أو أداء الوحدات التنظيمية الحكومية (رسلان صلاح، 2007)³⁷.

الحكومة الليبية المؤقتة: أقرت في 22 سبتمبر 2014، من قبل مجلس النواب المنتخب ديمقراطياً وهي برئاسة عبدالله الثني ومقرها مدينة البيضاء شرق ليبيا.

إجرائياً: هي الهيئة التنفيذية العليا في الدولة تشرف على تنفيذ القوانين والأنظمة وتراقب عمل أجهزة الدولة ومؤسساتها وتتألف من مجلس الوزراء ونوابه (القدور، 2019)³⁹.

الشباب الجامعي: هو الشخص المسجل لينال درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة المعنية (دليل التقويم الذاتي، 2012)³⁶.

الدراسات الميدانية: وهي التي تبدأ خطواتها بتجهيز استمارة الاستبانة وتساؤلاتها ثم تحكيمها وصولاً إلى توزيعها على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

هم طلبة أكاديمية الدراسات العليا المنطقة الشرقية البالغ عددهم (2106) طالب وطالبة للعام الدراسي (2020/2021)، الذي ترغب الباحثة في دراسة آراءهم حول أداء الحكومة الليبية المؤقتة.

منهج البحث

يعد منهج البحث دعامة ضرورية من ضروريات أي بحث علمي فالمنهج يمثل أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحث بقصد الوصول إلى نتائج علمية لموضوع بحثه ومما لاشك فيه إن المنهج المناسب يتوقف أساساً على تخصص الباحث وطبيعة البحث الذي هو بصدد انجازه ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج، إذ يرتبط المنهج الوصفي كثيراً بالدراسات والبحوث الإعلامية لما يتميز به من وصف دقيق للظاهرة

محل البحث ويشرح وتوضح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن الظاهرة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع (الطائي مصطفى، 2007: ص 95)¹⁶. فالمنهج الوصفي طريقة علمية لدراسة ظاهرة اجتماعية أو أساسية كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

والتعبير الوصفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أم التعبير الكمي فيعطيه وصفاً رقمياً يوضح مقدارها وحجمها، كما يمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لظاهرة اجتماعية أو سياسية ما.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث طلبة أكاديمية الدراسات العليا بنغازي خلال العام الدراسي 2021/2020م، والبالغ عددهم 2106 وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية من ثلاث كليات وهي (الإعلام، وعددهم 120 طالب وطالبة) (القانون، وعددهم 359 طالب وطالبة) (والعلوم السياسية، وعددهم 137 طالب وطالبة) بطريقة عشوائية بواقع 175 طالب وطالبة، حيث تم استخراج النسب للكليات الثلاثة البالغ عددهم 616 طالب وطالبة بواقع 35 كلية الإعلام، 40 كلية العلوم السياسية، 100 كلية القانون.

عينة البحث

يمكن تعريف عينة البحث بأنها شريحة أو جزء من مجتمع الباحث تحمل خصائص وصفات ذلك المجتمع، وتمثله فيما يخص موضوع البحث (ماجد ريماء، 2016: ص 29)²⁶. وطريقة المسح بالعينة تعد من أكثر الطرق استخداماً إذ تستخدم في معظم البحوث الأكاديمية والبحوث الخاصة، ويرد سبب استخدام المسح بالعينة إلى أنها طريقة تحقق أهداف عديدة قد تكون أهداف وصفية وتفسيرية أو استطلاعية (عبد الحميد، 1997: ص 147)²⁷، والمتمثلة في ثلاث كليات (الإعلام، القانون، العلوم السياسية).

أداة البحث

تطلب الإجابة عن أسئلة الدراسة، إعداد الاستبانة لقياس الصورة الذهنية لأداء الحكومة المؤقتة لدى الشباب الجامعي وقد قامت الباحثة بداية بتحديد جوانب الصورة الذهنية للحكومة المؤقتة والتي يمكن تضمينها في الاستبانة والمتمثلة بالجوانب الآتية:

- مصادر استقاء المعلومات عن الحكومة المؤقتة.
 - انطباعات الجمهور حول أداء الحكومة المؤقتة.
 - انطباعات الجمهور بشأن الفرق الذي أحدثته منذ انتخابها وحتى الآن.
- وتعرف الاستبانة بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي يتم إعدادها للحصول على المعلومات وأراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين (العطروني، 1996: ص121)²³، وقد استخدمت الاستبانة في هذه الدراسة لأنها تعد من أكثر الأدوات استخداماً وشيوعاً في الدراسات الوصفية بالإضافة إلى أنها تتسم بتوفير الوقت والجهد وتستخدم لتجميع بيانات وحقائق كمية وكيفية. (أبو شنب، 2006: ص92)¹.

واشتملت استبانة هذا البحث على 20 سؤال تم توزيعها على محاور رئيسية تتعلق بالبيانات الشخصية لعينة المبحوثين البالغ عددهم (175) طالب وطالبة.

اختبار الصدق والثبات الاستبانة

المدخل العلمي لهذه الدراسة يرتبط بمنظور الصورة الذهنية فقد تم تحديد جملة من الأسئلة وعلى أساسها تمكن الباحث من إعداد استبانة مبدئية حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على متخصصين في مجال الإعلام ودراساته، لمراجعتها وإجراء التعديلات المناسبة من إضافة للأسئلة وحذف للبعض الآخر وكذلك ضم بعض الأسئلة لأخرى وإلغاء الصدق والثبات على الاستبانة شرعت الباحثة في الآتي:

قياس الصدق الظاهري

وفقاً لتعريف الباحثين للصدق الظاهري هو دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة محل البحث ودرجة صلاحيتها لتوفير المعلومات المحققة لأهداف البحث (بن مرسل، 2010: ص113)²⁸.

ويعني أيضاً التحقيق من أن الاستبانة التي استخدمها الباحث تقيس بالفعل السمات والسلوك ووجهات النظر المراد قياسها (البطش، أبوزينة: 2007، ص127)².

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على متخصصين في مجال الإعلام ودراساته، لمراجعتها وإجراء التعديلات المناسبة من إضافة للأسئلة وحذف، وتم عرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين وتم التحقق من درجة صلاحية الفقرة ودرجة انتمائها للمجال الذي تمثله ومن حيث

الصياغة اللغوية واقتراح التعديل المناسب وبناء على ملاحظات واقتراحات المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون حيث تم اعتماد موافقة 80% من المحكمين على فقرات الاستبانة ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية والتي اشتملت على 20 سؤال بواقع 85 فقرة.

قياس الثبات

وهو حصول الباحثة على نفس النتائج باستخدام أداة القياس نفسها من مرة واعتمدت الباحثة طريقة الاختبار إعادة اختيار، الذي يعني الحصول على النتائج نفسها بعد تطبيقها على المبحوثين ذاتهم والذين تم تطبيق الاختيار عليهم في المرة الأولى وبعد مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة ولا الطويلة (الوفائي، 1989: ص100)²³، وقد اعتمدت الباحثة إجراء اختبار قبلي للتأكد من ثبات القياس حيث قام بتوزيع الاستبانة على عينة مختارة قوامها 15 من عينة البحث وفي غضون أسبوعين تم إعادة الاختبار على ذات الطلاب ولقياس مدى الثبات تم التحقق من صلاحية الاستبانة من خلال معادلة كوبر لقياس الثبات ووصلت قيمة الثبات إلى 74% وهي نسبة تشير إلى ثبات وصلاحية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات بما فيها البدء في نسخ العدد الكافي من الاستبانة وتوزيعها على العينة المختارة من المجتمع المتاح معادلة كوبر:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

معاملات ثبات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	المحور الأول: مصادر استقاء المعلومات عن الحكومة الليبية المؤقتة	85%
2	المحور الثاني: انطباعات الجمهور بشأن أداء الحكومة الليبية المؤقتة	83%
3	المحور الثالث: انطباعات الجمهور بشأن الفرق الذي أحدثته الحكومة المؤقتة	88%
الدرجة		89%

يشير الجدول إلى معامل ثبات مرتفع 89% حيث بلغ معامل الثبات الكلي 89% وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الثلاثة ما بين 83-89%.

مجال الدراسة وحدودها

الحدود الموضوعية: تقتصد الحدود الموضوعية لهذا البحث على دراسة الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة لدى الشباب الجامعي في حدود مدينة بنغازي.

الحدود البشرية: الطلاب الذكور والإناث المقيدون بالسنة الجامعية الموزعون على ثلاث كليات الإعلام وعددهم 120 طالب وطالبة، القانون وعددهم 359 طالب وطالبة، العلوم السياسية والبالغ عددهم 137 طالب وطالبة.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على عينة مختارة تمثل مساحة جغرافية لمدينة بنغازي وتحديداً أكاديمية الدراسات العليا.

الحدود الزمنية: وهي الفترة التي تم فيها انجاز محتوى هذه الدراسة في الفترة ما بين العام الدراسي 2020م إلى 22/ديسمبر 2021م، وهي الفترة التي استغرقها البحث في لإكمال إنجازه.

نظرية الاعتماد (المفهوم والنشأة)

انطلقت هذه النظرية من منطلق ان استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام ففكرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وسائل الاعلام بدورها بكل فاعلية و اقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مكثف للنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال.

(إسماعيل، 2003: ص 278 و 927).⁹

وتعود نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى حقبة السبعينات وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام. (مكاوي، 2009: 125)⁸، الذي بدوره يشكل الصورة الذهنية التي نحدد بصدها دراستها حيث جاءت نظرية الاعتماد كرد فعل على نظرية الاستخدام والإشاعات و اهتم كل من Ballandmelven عام 1976 بعدد من التفسيرات حيث طرحا أهمية للمنظور الاجتماعي في النظر الى العلاقة بين الوسيلة والجمهور ومن هنا بدأ النظر الى إطار أوسع وهو (المجتمع والوسيلة ومن هنا ظهرت النظرية والجمهور) ويقصد بالاعتماد مدى تصنيف أفراد الجمهور لوسائل الاعلام وبقية مصادر المعلومات على أنها مصادر رئيسية لاستقاء المعلومات. (خير الله، 171 ص)¹¹.

توظيف نظرية الاعتماد في البحث

اختارت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها نظرية شاملة لدراسة العلاقة بين الإعلام والرأي العام ودورها في تكوين الصورة الذهنية، حيث ترتبط دراسة الصورة الذهنية لأداء الحكومة الليبية المؤقتة لدى الشباب الجامعي على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فتتكون صورتها الذهنية حول أداء الحكومة فوسائل الإعلام تزود الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب عن الواقع المعاش هذا يعني أن الإعلام يسعى إلى إقناع الناس عن طريق المعلومات والحقائق، مما يعني أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام المختلفة لإشباع النقص المعرفي حول الأحداث الجارية، هذا الاعتماد يشكل الصورة الذهنية التي نحن بصدد دراستها فإن نظرة الاعتماد تقوم على علاقة اعتمادية بين وسائل الإعلام وتكوين الصورة الذهنية علاقة تكاملية يؤثر كل منهما في الآخر (أبو أصبع، 2006: 164)¹⁰.

فكلما اعتمد الفرد على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية وتكوين صورة ذهنية معينة قامت هذه الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد وبالتالي تزداد أهمية وتعمل نظرية الاعتماد على تعريف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وتلعب دور هام في أوراق التغيير والأزمات وتشكيل الآراء حولها.

الاطار المعرفي

نشأة وتطور الصورة الذهنية

عُرف مصطلح الصورة الذهنية في علم النفس الاجتماعي، وأصبح شائعاً فيما بعد في إطار دراسات الاتصال، خاصة بعد ظهور كتاب "تطور صورة المنشأة" للكاتب الأمريكي (لي بريستول) 1960م، حيث عرفها بأنها تصور المثير الأصلي الذي نتصوره عقلياً لا بصرياً فهي تعبر عنها كلمة خيال في اللغة العربية وهي تعني المحاكاة والتخيل وهي أيضاً الشكل، والتمثال (العسكر، 2007: ص54)³، فنجدها بمثابة خيال في الذهن، العقل ويقصد بها كل ما يصور مثل الشكل والجسم. (عاطف محمد، 2006: ص34)²⁴.

وظهر مفهومها كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين ويصلح أساساً لتفسير كثير من عمليات التأثير التي يعمل بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رسمي ذهن الإنسان أن المنظور

النفسي لها يشير الى أنها ما يختزله الفرد من المعلومات وافكار ومعان وانطباعات عن موجودات معينة بما في ذلك شخصية الفرد في ابعاده الذاتية والاجتماعية وكذلك لما هو موجود في وسط المحيط به اعتماداً على عمليات التواصل وتكوينها عن طريق أساليب ومحتوى الاتصال بكافة مستوياته والانسان كائن اجتماعي من خلال تواصله مع الآخرين والوسط المحيط به يتكون له صورة ذهنية معينة عن الموجودات في محيطه المعاش.

زادت أهمية وسائل الاتصال الجماهيري في نشر المعرفة والآراء والأحكام وبالتالي أصبحت عاملاً مهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الجماعات ليس فقط على الأشخاص والمجموعات الأخرى. وتعرف بأنها محصلة عدة تجارب حسية تترسب في وجدان الناس تجاه كيان له اتصال بها سواء كان فرداً أو منظمة وخلال فترة زمنية طويلة تعبر عن الواقع سواء كان صحيحاً أو غير صحيح ويظهر كلما استدعاها مثير ما مرتبط بها التجارب (الشيخ، 2006: ص5)³³.

و الصورة الذهنية تتكون من تفاعلات المعرفة، الخبرات، التي يكتسبها الفرد، ويمر بها وهي مزيج من المعلومات، المعتقدات، الانفعالات، التي تتأثر بالدوافع، الحاجات، الميول، وأنها عرضة للاختزال والتشويه بمعنى أنها قد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة الموجودات فقد تكون معبرة عن جماعة معينة أو شخص ما دون أن تعكس حقيقة تلك الجماعة أو ذلك الشخص.

وتأتي أهميتها بمثابة معرفة من شأنها تبسيط المعقد وتنظيم المشتت الأمر الذي يمكن الفرد من إدراك تعقيدات الوسط المحيط بسرعة وسهولة شهدت العقود الأربعة الأخيرة انتشار واسع لمفهوم الصورة في إطار الدراسات الاجتماعية وعلى نحو خاص بالدراسات المتعلقة بالاتصال.

هذا الانتشار له ارتباط كبير بالأهمية التي كشفت عنها الدراسات حول الدور الذي تؤديها في صياغة وتوجيه شكل العلاقة ما بين الأمم والشعوب الذي أدى إلى تبلور المفهوم باستقراره بصيغة متداولة كمفهوم عقلي شائع بين الأفراد أو جماعة معينة. (فهيم، 2002، ص75)³⁰.

وهي استحضار العقل أو التوليد العقلي لما سبق إدراكه بالحواس وليس بالضرورة أن يكون المدرك مرئياً وهذا الاستحضار للمدركات الحسية يبقى مجال اختلاف تبعاً لاختلاف البشر في أنواع التجارب مع الأشياء الحسية التي مر بها. (عجوة علي، 2003: ص47)²².

ويمكن القول أن الصورة الذهنية هي مجموعة المعارف والأفكار التي يكونها الإنسان في أي وقت حاضر وماضياً ومستقبلاً ويحتفظ بها وفق ترتيب معين في العالم الذي يعيش فيه وفق أهم

خصائصها وأبرزها استحضارها عند الحاجة ويتدخل في تكوين الصورة الذهنية الخبرات السابقة التي نتعرض لها.

سمات الصورة الذهنية

هناك العديد من الخصائص التي تتسم بها الصورة الذهنية التي تشمل:

- عدم الدقة: فهي لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي لا سيما وأن الأفراد عادة يلجؤون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة ويحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.
- الثبات: الصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغير وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغير المحتمل في الصورة الذهنية ذاتها وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من الداخل.
- التعميم وتجاهل الفروق الفردية: تقوم الصورة الذهنية على التعميم ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة وتطبق على الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية. (حجاب محمد، 2004: ص168)⁶.
- التنبؤ بالمستقبل: تساهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تتنبأ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً.
- تخطي حدود الزمان والمكان: تتسم الصورة بتخطيها لحدود الزمان والمكان فالفرد لا يقف في تكوينه صورة ذهنية عند حدود معينة.

أهمية الصورة الذهنية

لا شك أن إدراك الإنسان لما حوله والعلاقات بين الأشياء هو إدراك محدد، فهو لا يستطيع أن يفهم العالم أو أن يتصوره بمجرد النظر إليه، وإنما يتأتى هذا الفهم أو التصور من خلال توالي مراحل التطور والنضج فالعالم الخارجي الذي نتعامل معه سياسياً واجتماعياً يقع خارج نطاق إحساسنا أو خارج حدود بصرنا وعقليتنا وكثير من القضايا العامة التي تهمنا غالباً ما يحكم عليها

الأفراد نتيجة لتصورات خاصة في أذهانهم، والفرد يتعلم إدراك جزء كبير عن العالم من خلال عقله وتدريباً يضع الفرد لنفسه صورة صادقة داخل عقله عن العالم الذي لا يستطيع الوصول إليه.

ومن أهمية الصورة الذهنية أن السياسيين يستخدمونها لتحقيق منفعة ذاتية:

- حيث تقوم بتنمية قدرة الفرد الذهنية على فهم الواقع المحيط به.
- المساعدة على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الكثير من القضايا التي تواجههم.
- يؤثر هذا على السلوك الانساني.
- المحافظة على تأييد الجمهور وهذا يكون باستخدام حجج صادقة.
- تزويد الجمهور بمختلف المعلومات.
- تساعد على تحصيل القدر الكافي من الخصائص.
- الأدلة التي تمكنهم من الاستفادة من خدمات المؤسسة.
- تعزز قدرة العقل على استرجاع الصورة التي حدثت في الماضي وتحليل صورة لواقع ما يحدث.
- كما تساعد على حذف كل ما يتناقض مع الرغبة النفسية لتحقيق الاشباع.(سليمان صالح، مرجع سابق: ص296)¹⁵.

وظائف الصورة الذهنية

- تحقق للفرد أكثر قدر من التكيف مع ظروف الحياة من خلال دورها في اختصار جهد الفرد بما تقدمه له من اطار جاهز تضمن له التعامل مع الآخرين والتنبؤ بسلوكه.
- إلغاء الفروق الفردية والتنبؤ بالأفعال المستقبلية.
- تفسير مواقف الفرد وأراءه وانماط سلوكه في الحياه وذلك بارتباطها بقيمه ومعتقداته وثقافته.
- تساهم في كسب الجمهور.
- تحويل العالم إلى عالم أسهل وأكثر تنظيماً (العطروني محمد، 1969: ص124)²³.
- معنى هذا أن أي رسالة تمر على الإنسان تجد مكانها وتدعم التجربة، وتؤيد التصور الأساسي الموجود أصلاً وهذا معناه أن التجربة الجديدة تجد الاستقبال والتفسير من أربعة طرق (رشدي، 1986: ص21)¹².
- إما أن تضيف إلى التصور الحالي الموجود معلومات جديدة، أو تدعم التصور الحالي.
- أم تحدث مراجعات طفيفة على هذا التصور.

• أو ينتج عنها إعادة بناء كامل للتصور.

وهذه الصورة وكيفية تشكيلها والتغير الذي يطرأ عليها يعتبر من الأمور الهامة التي يجب أن يهتم بها المهتمين بالتأثير على الرأي العام أو قياس اتجاهات الجمهور.

أبعاد الصورة الذهنية

هناك إجماع بين معظم الباحثين على أن الصورة الذهنية تشتمل على ثلاث أبعاد أساسية تتمثل في:

• البعد المعرفي: ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدرك من خلالها موضوع أو قضية أو شخص ما وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس التي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن المعلومات والقضايا المختلفة وبناءً على دقة المعلومات التي كونها عنهم ووفقاً للبعد المعرفي فإن الأخطاء المكونة في الصورة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأفراد.

• البعد الوجداني: يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب اتجاه موضوع أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة الصورة التي يكونها الأفراد ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي وع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة ويتدرج البعد الوجداني بين الايجابية والسلبية ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها:

حدود توفر مصادر المعرفة كما يؤثر في بناء البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس فالاختلاف وهذه الخصائص من الأمور التي تساهم في بناء الاتجاهات السلبية و التجانس في هذه الخصائص ليساهم في بناء الاتجاهات الايجابية.

- البعد السلوكي: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية في أحد أبعادها تمكن التنبؤ بسلوك الأفراد فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة. (سلطان محمد، 2011: ص97)¹⁴.

مراحل قياس الصورة الذهنية

يحتاج قياس الصورة الذهنية منهجية وطرق علمية وهذه المنهجية هي مكونة من ثلاث مراحل وهي الطرق الأنجح للقياس تتلخص في:

- استخدام أساليب البحث النوعي لتكتشف الشركات الصفات المميزة للصورة.
- وضع نموذج لاستطلاع الرأي تقدم الجماهير من خلالها تقديراتهم وتصنيفهم للمؤسسة.
- إجراء دراسة للأرقام الإحصائية بغية تحديد قياس نقاط القوة والضعف فيها فالبحث النوعي يعتبر أفضل طريقة للكشف عن الخصائص التي يستعين بها الناس في وصفهم للصورة التي يعرفونها والأساليب الأكثر رواجاً في البحوث النوعية هي إجراء مقابلات مع بعض الأفراد المهتمين من أصحاب المصلحة.
- إجراء مقابلات متنوعة التركيز وتفيدنا هذه البحوث في إعطاء معلومات على الأسس المناسبة التي تراها عينة البحث عن الصورة.

وأما بحوث الاستطلاع للرأي فبإمكاننا قياس الرأي عبر ثلاث طرق وهي:

- طريقة الاستفتاء.
 - طريقة المسح.
 - طريقة تحليل المضمون.
- وكل طريقة من هذه الطرق تعتمد على أسلوب خاص وبعد جمع البيانات يتم تحويلها إلى أرقام وجدول إحصائية بغرض معرفة نقاط القوة والضعف وتعزيزها أو تصحيحها لذلك فمن الممكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة لمواكبة البحوث ومتابعتها بدقة للوصول إلى معلومات حقيقية تفيدنا في تصحيح الصورة أو تطويرها حسب المعلومات (أبو أصبع خليل، 2006، ص 88)¹⁰.

تكوين الصورة الذهنية

والسؤال هنا هل تتكون الصورة الذهنية بناءً على حقائق أم على أساس انطباعات الناس عن الحقائق إذ قد تختلف الثانية عن الأولى في أنها بعض الأحيان تقع الثانية بين الرأي العام وبين الواقع، حيث أن الرأي اعتاد على الانحراف بين مغريات خارجية أو داخلية، وهنا تقع النشأة في أزمة بين مراعاة الضمير ومراعاة النجاح حسب الرأي العام وبما أن الصورة الذهنية ليست واحدة لدى الناس وتختلف باختلاف الوقت والظروف حسب طبيعة الأمر والصورة الذهنية والرأي العام عبارة عن اتجاهات ومعتقدات ووجهات نظر لمجموعة من الناس يرتبطون بمؤسسة ما أو حكومة ما وهو بذلك تيار مجرد غير ملموس نتيجة تفاعل أفكار الأفراد وآرائهم الفردية.

فالفرد في إطار عمليات الاتصال المتعددة والمتشابكة ليس سلبياً ولكنه يتفاعل مع الغير من خلال الوسائل المختلفة لتكوين صورة متعددة عن العوالم المحيطة به. (عبد الحميد، 2000: ص 246)¹⁸.

دور وسائل الإعلام في تحليل الصورة الذهنية

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تكوين الصورة الذهنية من خلال دور هذه الوسائل في صنع الصورة الذهنية وانتشارها الواسع فضلاً عن دورها في عكس هذه الصورة الذهنية وتقوم وسائل الاعلام بدور كبير في مجال الترويج للصورة الذهنية وتضخيم هذه الصورة لدى الجماهير وطبعها بقوة في أذهان الجمهور إلى الحد الذي يشعر فيه المتلقي أنه التقى فعلاً بالشخصيات التي تتناولها وسائل الاعلام. (منير محمد، مرجع سابق، ص 40)⁶.

لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الصورة الذهنية وعرضها كما هي في المجتمع، بالإضافة إلى أنها تقوم بدور أساسي في نشرها، وتعمل من خلال ما تقدمه من معلومات ذات علاقة بأنماط الحياة في المجتمعات المختلفة على نقل الأفراد من عالمهم إلى عالم أفسح مما يؤدي إلى أن ينمو لديهم التقمص الوجداني، كما أنها لم تعد وسائل لنقل المعلومات فقط بل أصبحت وسائل لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية، حيث تسهم في بناء ما يسمى ببيئة الرأي العام، إضافة إلى أنها تسهم في خلق الصورة الذهنية بوصفها النافذة التي يطل من خلالها الجماهير على العالم، كما أنها امتداد طبيعي لبصرنا وأسماعنا، وذلك لمحدودية مداركنا (كرم الدين، 2008: ص 40)³².

وتتكون الصورة الذهنية لدى الانسان اتجاه شخص أو أي شيء معين من ثلاث جوانب:-
• الصفات المعرفية التي يستطيع أن يدرك بها ذلك الشيء بطريقة عقلية تخيلية تمكنه من تكوين نسيج -خيالي- يعبر عما يدور في فكره الباطني.

•العنصر العاطفي المنطلق بالميل لذلك الشيء أو النفور منه.

•العنصر السلوكي المتمثل في مجموعة الاستجابات العملية اتجاه ذلك الشيء والتي يرى الفرد

ملائمته له وفقاً للصفات التي ادركها في ذهنه(حجاب منير، مرجع سابق: ص 10)⁶.

تقوم وسائل الاعلام بإمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن كافة مناحي الحياة وقد تزايد تعرض الفرد لها بصورة كبيرة منذ نصف القرن العشرين، وأصبحت أهم مصادر المعرفة والمعلومات لديه خاصة بعد التطور التقني في مجال وسائل الاتصال التي نعيشها الآن وتقوم وسائل الاعلام بدور

كبير في مجال صنع الصورة الذهنية وتضخيم هذه الصورة المنطبعة لدى جماهيرها والتلفزيون بصورة خاصة من أهم الوسائل التي تسهم في تكوين الصورة الذهنية في أذهان الناس بسبب انتشاره الواسع وقدرته البالغة على الاستقطاب والإبصار واستلثه الطاعي على أوقات الناس وقدرته على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين (عجوة، مرجع سابق: ص29)²².

فعلى الرغم من أهمية الاتصال المباشر في تشكيل الصورة الذهنية إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن وسائل الاعلام الجماهيري حيث لا يمكن للأفراد أن يدخلوا في تجارب مباشرة مع آلاف القضايا سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي لكن وسائل الاعلام تستطيع أن تضعهم في قلب الحدث وتجعلهم يعيشون القضايا والأحداث (يوسف محمد، 2005: ص72)³¹.

أسباب الاعتماد على الإعلام في تكوين الصورة الذهنية

• آفاق العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة مما يجعل وسائل الاعلام مصدراً للشعور بالمشاركة والتقارب بين الإنسان وأخيه في كل زمان ومكان.

• الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وقدرته على الاستقطاب والابهار وذلك من خلال قدرته على نقل الأحداث بصورة سريعة واستيلاتها على أوقات الأفراد ومنافستها في مجال التأثير الجماهيري.

• الدور الكبير لوسائل الإعلام، في رسم تصورنا للعالم أو تكوين آراء وأفكار، خاصة بنا فعلى الرغم من أننا لم نضع أقدامنا على القمر إلا أن وسائل الاعلام وفرت لنا الكثير من المعلومات التي نستطيع عن طريقها أن نكون صورة خاصة بنا عن القمر (عجوة علي، مرجع سابق: ص80)²¹.

إن وسائل الاعلام الجماهيري (المسموعة، المرئية، المقروءة) من أكثر المؤثرات قدرة على أحداث تغيير في الصورة والتأثير على الرأي العام (قنديل، 1981: ص24)³⁴.

• ازدياد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد عن دول وشعوب العالم الآخر مع قلة الفرص في الاحتكاك والسفر إلى هذه الدول حيث تعد وسائل الاعلام في هذه الحالة المصدر الرئيسي للتعرف على الدول الأخرى والاحاطة بها وبما يجدي داخل أراضيها.

• دور الإعلام في تشكيل الانطباع عن معظم الأشياء، أن عملية مدحه للأشياء مطلوب لكن ذمه إليه بكل تأكيد أمر غير مرغوب فيه وهذا ما يعرف بالصورة الذهنية (المدولي، 2018)⁴⁰.

الصورة الذهنية هي الصورة العقلية التي تتكون في أذهان الناس عن الأشياء المختلفة وذلك بحسب المعلومات والأخبار التي يتلقاها الناس أحياناً تكون هذه الصورة عقلانية، وأحياناً غير ذلك لكنها في نهاية المطاف تمثل واقعاً صادقاً بالنسبة لمن يحملونها في عقولهم فقد ولعب الاعلام دوراً كبيراً وخطيراً بذات الوقت في خلق الصورة الذهنية عن كل الأمور وبسبب الانتشار الكبير لوسائل الاعلام، وكمية الأخبار التي تبثها، باتت من أهم القنوات في تشكيل الصورة الذهنية لدى الناس، قد تدعم وسائل الاعلام الصورة الذهنية الموجودة سابقاً في أذهان الناس فتطفي عليها بعداً أوسع، لكن دورها الأكثر أهمية، يكمن في عملية خلق صورة ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يملك الفرد عنها أي معلومات.

دور الإعلام في صناعة الصورة الذهنية

يلعب الإعلام دور مهم في صناعة الصورة الذهنية، فهو إما أن يكون عنصر نشطاً، أو ساحة أو طرفاً أو أداة لطرح التصورات تعمل الحكومات المختلفة على استخدامه كساحة تطرح فيها تصوراتها، أو كأداة لدعم تصوراتها، وأحياناً تكون طرفاً فعالاً له في مفاهيمه، وقد تتدخل وتتفاعل الحالات الثلاثة لتصبح وسائل الاعلام ساحة وأداة وطرفاً في الوقت نفسه وبعد أن تتجج وسائل الاعلام في تثبيت الصورة الذهنية التي تريدها في ذهن المتلقي، يصبح من الصعب حذفها، و يمكن لوسائل الاعلام أن تدعم هذه الصورة أو تضيف لها التفاصيل لكن عملية إلغائها تعد أمر صعب.

ونلاحظ هذا جلياً حيث تبث وسائل الاعلام بعض الأخبار التي لا تتناسب مع الصورة الذهنية الموجودة عندنا مسبقاً فيرفضها العقل حتى وإن كانت حقيقة ونشعر أن هناك نفوراً منها وعدم رغبة في الاستماع إليها وفي جميع الأحوال يبقى الاعلام اليد الطولي في هذا الأمر فحتى من يقاوم هذه المعلومات يقاومها لأن لديه صوراً ذهنية مختلفة صنعها إعلام آخر من قبل بات من الواضح أن الصورة الذهنية لم تعد مجرد محتوى بسيط ينشر في ثنايا الأخبار بهدف تنوع المادة المنشورة حتى لا تكون جامدة لكن تغيرت المعادلة في وقتنا الحاضر لتصبح الصورة أداءً فعالاً ومؤثراً في صناعة الرأي العام كما أن صناعة الأخبار هي الأخرى تغيرت ولا سيما مع دخول الاعلام الجديد وتأثير منصات التواصل الاجتماعي التي أسهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل العملية الاتصالية.

فوسائل الإعلام لم تعد رسائل لنقل المعلومات فقط وإنما أصبحت وسائل لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية مما يعزز ذلك وسائل الإعلام في هذا المجال، كما أنها تسهم في تكوين بيئة الرأي العام إضافة إلى إسهامها في خلق الصورة الذهنية بوصفها النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على الأحداث المحلية والعالمية وبذلك تكوين امتداد طبيعي لأبصارنا وأسماعنا وهذا راجع لمحدودية إدراكنا (أدم، 2008: ص40)³².

الشباب والصورة الذهنية

يتزايد دور وسائل الاعلام في تنمية وعي الشباب وزيادة معلوماتهم عن العالم المحيط لأنها تلعب دوراً مؤثراً في تشكيل وعيهم، حيث تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الشباب أمورهم، كما ترسم الصورة الذهنية لهم عن القضايا المختلفة وهكذا نجد أن الاعلام له تأثير واضح على تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب بصفة عامة (عبدالرحيم، 2003: ص148)¹⁹.

إن الاهتمام بالصورة الذهنية في وقتنا الحاضر جاء لما لها من تأثير في وعي الجماهير في مختلف المجالات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية سمة مهمة من سمات عصرنا الحديث (الهزاني، 2018)⁴¹، ولقد أصبح هذا العصر بما يحمله من تغيرات متسارعة في البيئة الاتصالية عصر تضرر الصورة بامتياز حيث تصدرت المشهد الاعلامي والثقافي في العالم بعد أن كانت في عصور سابقة ليست أساسية في حياة الانسان فقد لعبت دوراً أساسياً في تشكيل الرأي العام نحو قضية ما أو موضوع مطروح أو امتناعه بوجهة نظر معينة مما جعل عدد من الدول تدرك جيداً مدى تأثيرها وقدرتها الإقناعية في إيصال الرسالة الاعلامية بأسرع وقت لمختلف شرائح المجتمع صغيراً كان أم كبيراً متعلم أم غير متعلم وأسهم التقدم التقني في زيادة سطوة الصورة الذهنية اليوم خاصة إذا أدركنا أن حاسة البصر من أهم الحواس لدى الانسان والتي من خلاله يكتسب المعلوم والمعارف ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي وكما قيل (ليس من رأى كما سمع) ولقد باتت الصورة الذهنية مادة تتحدث عن نفسها في كثير من الأوقات لا تحتاج لمزيد من الشرح، والجهد لدى المتلقي في معناها ودلالاتها الرمزية والتعبيرية وأن أردنا رؤية حجم وتأثير الصورة في عقول الجماهير وقدرتها على تحريك عواطفهم ومشاعرهم تجاه حديث معين.

ظهور وتأسيس الحكومة الليبية المؤقتة

انبثقت الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني في 22/ديسمبر/2014م، من قبل مجلس النواب الليبي المنتخب مقرها مدينة البيضاء شرق ليبيا.

وظيفة الحكومة الليبية المؤقتة

- بناء نظام ديمقراطي يضمن الحريات وبناء نظام إداري لا مركزي يحقق التنمية للدولة الليبية.
- بسط الأمن وفرض سياسة القانون، فلا يمكن للبشر أن يعيشوا دون سلطة مركزية تبسط أمنها فبالناتالي فإن الحفاظ على السلام الاجتماعي هو الهدف الأساسي للحكومة.
- ضبط الحدود والدفاع عن الوطن ضد الأعداء، فمن وظائف الحكومة الرئيسية حماية المجتمع من العدوان الخارجي، حيث وجدت الحروب بين الناس منذ فجر التاريخ ولكنها تطورت عبر الزمن ليصبح الصراع الآن يتضمن أخطر أنواع الأسلحة، لذا وجب الحفاظ على كيان الدولة واستقرارها ضد أي عدوان خارجي.
- بناء اقتصاد قوي ومتنوع، يقع على عاتق الحكومة، تهيئة الظروف للنمو الاقتصادي والازدهار المادي ولكن ليست جميع الحكومات تقوم بذلك بشكل ناجح وبالرغم من ذلك يبقى على عاتق الحكومة ضبط الأسواق من خلال تنظيم حقوق الملكية وحماية المستهلك.
- القضاء على الهجرة غير الشرعية و مكافحة الإرهاب والتطرف.
- بناء نظام تعليمي حديث ومتطور ورعاية صحية قوية.
- ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بناء نظام ديمقراطي يضمن الحريات.
- بناء نظام إداري لا مركزي يحقق التنمية.
- بسط الأمن فرض سيادة القانون و ضبط الحدود والقضاء على الهجرة غير الشرعية و مكافحة الإرهاب والتطرف.
- ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية.
- بناء نظام تعليمي حديث ومتطور و اقتصاد قوي ومتنوع و رعاية صحية.

المعوقات التي واجهتها الحكومة الليبية المؤقتة

الحكومة الليبية المؤقتة كانت أكثر تطلعا وطموحا فيما يتعلق بإقرار المشروعات المختلفة، إلا أنها لم تكن أسعد حظاً بسبب نقص التمويل والضغوط الشعبية لتوفير الدعم اللازم للجيش والذي استلم

نحو 20%، من نفقات الحكومة خلال عام 2015 واتجه تركيز الحكومة المؤقتة على المشروعات والبرامج منها.

مشروع إعمار بنغازي: اتخذت القرارات بالخصوص، إلا أن ظروف الحرب المستمرة في المدينة، وتقيد المجتمع الدولي، ومن خلال حجم الدمار الذي يتطلب عشرات المليارات أفضل المشروع، ولم تتمكن الحكومة من التنفيذ العملي بمستوى وطني.

• مشروع إيواء النازحين: الذي اعتمد على قرارات الحكومة بالتنسيق مع المجلس البلدي بنغازي بناء آلاف الوحدات السكنية المؤقتة، وبالرغم من إعداد الخرائط والتصاميم في مناطق البناء "وطرحه للمناقصة إلا أن الحاجة إلى التمويل المالي عوّق المشروع وأعدمه.

• مشروع تعزيز المنافذ -البرية، والبحرية، والجوية- الخاضعة لسلطة الحكومة المؤقتة، إلا أن الدعم الفعلي اقتصر على توفير تجهيزات محدودة جداً منها 50 آلية للمنفذ البري ومطاري، طبرق، والأبرق، هذا جانب الحاجة إلى الأجهزة والمعدات، لم يكتمل تنفيذ المشروع.

• توريد محطات كهرباء لسد احتياجات الطاقة في المنطقة الشرقية، كما يبدو أن المشروع غير مدروس فقد خصصت 600 مليون دولار لمعالجة المشكلة لكن -استثناء الفساد في القطاع المسؤول- قتل المشروع وأصبحت حبراً على ورق.

• إنشاء مصفاة الزويتينة: بطاقة تكرير تبلغ 20 ألف برميل يومياً لإنتاج البنزين والكبروسين لتوفير احتياجات المنطقة الشرقية من المنتجات النفطية واصطدام المشروع بعوائق قانونية ومالية أدت إلى فشله وعدم تنفيذه (تقييم الأداء الحكومي: يناير 2016، ص5)³⁸.

من هنا نلاحظ أن كل هذه المعوقات قد أثرت بشكل أو بآخر على الواقع المعاش للمواطن الليبي، فبعد مرور سنوات على سقوط النظام السابق لا تزال البلاد تغرق في أزمة سياسية متداخلة الأطراف وسط محاولات دولية لحلحلة ودأب الصدع بين الفرقاء فلقد عانت البلاد منذ الاطاحة بنظام القذافي انفلتاً أمنياً وانقساماً سياسياً وأزمة اقتصادية حادة.

وأحد أبرز وجوه الانقسام تتجلى في حكومتين تتنافس على الشرعية وتزداد المعوقات لدى الحكومة المؤقتة بوجود عشرات من الميليشيات والقوات المسلحة الموالية لأطراف النزاع والمتنافسة فيما بينها وأثر كل هذا على الاقتصاد والخدمات العامة وقطاع الصحة ونقص السيولة ونزوح آلاف المواطنين كل هذه تحديات واجهت الحكومة المؤقتة وانصدم بها المواطن الليبي.

حيث واجهت الحكومة المؤقتة مرحلة انتقالية محفوفة بالتحديات في ظل غياب مؤسسات الدولة لإدارة العملية الانتقالية (سالم، أماندا، 2012)¹³.

ولعل ما يزيد من تحديات المرحلة للحكومة المؤقتة وجود عشرات الاف من المسلحين الذين رفضوا تسليم أسلحتهم وفي ظل التصارع على السلطة والنفوذ لا يزال البلد مفتتاً ومع ذلك فرص نجاح العملية الديمقراطية يظل ضئيل مع الخلافات الكبيرة في ليبيا، حول الخطوط العريضة لخريطة الطريق فإن ثمة شكوك كبيرة في داخل ليبيا وخارجها على حد سواء حول ما إذا كان يمكن تطبيقها بنجاح خاصة في إطار زمني معقول فالحالة الهشة للوضع الراهن والتساؤلات الجدية حول ما إذا بالإمكان إجراء انتخابات بنجاح في ظل غياب الأمن والإدارة الفعالة فهل يؤثر الواقع المعاش في الدولة الليبية على الأداء الفعلي للحكومة سواء كانت الحالية أو التي سوف تنتخب لاحقاً.

- عرض النتائج وتفسيرها

الجدول رقم (1) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
25-22	110	63%
29-26	47	27%
30 فأكثر	18	10%
المجموع	175	100%

تشير البيانات في هذا الجدول أن تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، ومن خلال المعطيات الرقمية في هذا الجدول، نلاحظ أن ما نسبته 63%، من هؤلاء الطلاب كانوا ضمن الفئة العمرية 25-22 سنة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب الطلاب بعد تكملتهم لدراساتهم الجامعية يفضلون تكملة دراساتهم العليا، وهذا يُعد مؤشراً قوياً على عدم حصولهم مثلاً على وظائف في الدولة، لذلك يلجأ الطالب لتكملة دراسته بعد المرحلة الجامعية، ويدل هذا على أن أغلبية العينة في أول شبابهم يسعون إلى تكوين كفاءة علمية مبكرة، وهذا ما يمنحهم فرصة ليكونوا قياديين ناجحين، أما الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من 26-29 قدرة نسبهم 27%، وتمثل عددهم 47 طالب، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة خلود شريط (الصورة

الذهنية للإعلام المرئي الخاص بقتاة النهار نموذجاً)، حيث بلغ عدد الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من 20-30 سنة احتوى نسبة ب 57.38%، وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة التي بين أيدينا.

جدول رقم (2) يوضح تخصصات أفراد العينة

النسبة	التكرار	الكلية
17%	35	الإعلام
57%	100	علوم سياسية
26%	40	القانون
100%	175	المجموع

تشير البيانات الواردة في هذا الجدول أن النسب المتعلقة بالمستوى التعليمي للشباب الجامعي كانت أعلى نسبة لطلبة العلوم السياسية ب 57%، ويرجع هذا إلى أن طلبة العلوم السياسية أنهم الأكثر اهتماماً بالأخبار السياسية للحكومة الليبية المؤقتة وهذه النسبة تعكس اهتمام الطلاب بالأخبار المتعلقة بالحكومة الليبية المؤقتة، يليها كلية القانون بنسبة 26%، هذا يشير أن للتخصص أهمية كبيرة للاهتمام بالأخبار سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

جدول رقم (3) يوضح مدى متابعة أفراد العينة لأخبار الحكومة الليبية المؤقتة

النسبة	العدد	مدى المتابعة
63%	110	دائماً
24%	47	أحياناً
13%	18	لا أتابع
100%	175	المجموع

يشير هذا الجدول أن إجابة السؤال هل تتابع أخبار الحكومة الليبية تحصل على أعلى نسبة 36% للذين أجابوا نعم في حين أدنى نسبة 13% للذين أجابوا بلا، هذا مؤشر على أن أفراد العينة مهتمون بالشأن السياسي ومتابعة الأخبار المتعلقة بالحكومة المؤقتة.

جدول رقم (4) يوضح درجة اهتمام المواطن بمتابعة أخبار الحكومة الليبية المؤقتة

درجة المتابعة	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	97	55%
بدرجة متوسطة	54	31%
بدرجة ضعيفة	24	14%
المجموع	175	100%

يتضح من هذا الجدول أن درجة اهتمام المواطن بمتابعة أخبار الحكومة الليبية كانت كبيرة جداً بنسبة بلغت 55% من إجابة المبحوثين، في حين كانت أدنى نسبة للذين أجابوا بدرجة ضعيفة نسبة 14%، اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد صالح محمد مع هذه الدراسة، حيث تحصلت أعلى نسبة مدى اهتمام الطالب الجامعي لمتابعة أخبار الحكومة المؤقتة، من هنا يتضح أن المواطن الليبي مهتم بمتابعة أخبار الحكومة الليبية المؤقتة بدرجة كبيرة بلغت نسبتها 55% من مجموع عينة الدراسة، هذا يدل على أن المواطن يتطلع للخدمات والإصلاحات التي تقوم بها الحكومة الليبية المؤقتة.

جدول رقم (5) يوضح المجالات المختلفة التي أحدثت فيها الحكومة الليبية المؤقتة التغيير

مجالات التغيير	التكرار	النسبة
مكافحة تدني المعيشة	37	17.4
الاهتمام بالإصلاحات والبنية التحتية	57	26.9
الحد من الفساد	23	10.9
معالجة الأزمات التي تمر بها البلاد	47	22.2
القضاء على البطالة	11	5.2
لا شيء مما ذكر	37	17.4
المجموع	212	100%

يوضح هذا الجدول أن أكثر المجالات التي تم فيها التغيير حسب وجهة نظر الشاب الجامعي كانت على النحو التالي، المرتبة الأولى الاهتمام بالإصلاحات والبنية التحتية بتكرار بلغ 57 وبنسبة مئوية بلغت 26.9%، وفي المرتبة الثانية معالجة الأزمات التي تمر بها البلاد بتكرار

بلغ 47 ونسبة مئوية بلغت 26.9%، ثم تليها مكافحة تدني المعيشة بتكرار بلغ 37 ونسبة مئوية بلغت 21.1%، وفي المرتبة الرابعة من حيث التغيير الحد من الفساد بتكرار بلغ 23 ونسبة مئوية بلغت 21.1%، ثم أخيرا عدم وجود أي إحداث فروق في المجالات المذكورة بتكرار بلغ 11 ونسبة مئوية 6.3%، وهذا مؤشر واضح لما شهدته مدينة بنغازي من تغيرات في البنية التحتية كالاهتمام ببناء الأسواق، تنظيف الحقائق العامة والمنزهات، وفتح ورصف الطرقات.

جدول رقم (6) يبين المقترحات التي من شأنها تكوين صورة ذهنية جيدة عن الحكومة الليبية المؤقتة

النسبة	التكرار	المقترحات
8.0%	14	توفير الخدمات للمواطن
29.0%	50	ضبط الوضع الأمني
35.0%	61	تحسين الوضع الاقتصادي للمواطن
2.0%	4	توفير فرص عمل
2.0%	4	الاهتمام بنظافة المدن
24.0%	42	محاربة الفساد
100%	175	المجموع

يتضح هذا الجدول إن أكثر المقترحات التي اقترحها المبحوثين تحسين الوضع الاقتصادي للمواطن بنسبة مئوية بلغت 35%، يليها مقترح ضبط الوضع الأمني بنسبة مئوية بلغت 29%، ثم في المرتبة الثالثة مقترح؟؟؟ بتكرار بلغ 42 ونسبة مئوية بلغت 24%، وفي المرتبة الرابعة جاء مقترح توفير الخدمات للمواطن بنسبة مئوية بلغت 8%، وحصل كل من مقترح (توفير فرص عمل - الاهتمام بنظافة المدن) على التفضيل الأخير بنسبة مئوية بلغت 2.4%.

حيث تساعد هذه الاقتراحات في تحسين الصورة الذهنية عن الحكومة المؤقتة مما يكسب الحكومة ثقة المواطن الليبي مما يقلل من أصوات المعارضة التي تعمل على تعرية النظام من أي انجاز وهو الأمر الذي يظهر الحكومة بصورة حسنة ومشرفة، ومن أهم هذه المقترحات تحسين الوضع الاقتصادي للمواطن الليبي وتأتي في المرتبة الثانية ضبط الأمن بنسبة

2%، ومحاربة الفساد بنسبة 24%، وهذا يعني أن تحسين الوضع الاقتصادي وضبط الأمن ومحاربة الفساد من الأولويات التي يتطلع لها المواطن الليبي لتكوين صورة مشرقة عن الحكومة المؤقتة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة نورا ختيازي مرجان في أن محاربة الفساد من أهم المقترحات التي من شأنها تحسين صورة الحكومات الذهنية.

جدول (7) يبين درجة فاعلية وسائل الإعلام الليبية في تحسين الصورة الذهنية لدى المواطن حول الأداء الحكومي

درجة الفاعلية	التكرار	النسبة %
ممتازة	54	31%
جيدة	82	47%
متوسطة	20	11%
ضعيفة	19	11%
المجموع	175	100%

يتضح من هذا الجدول أن تقييم الشباب الجامعي لأداء وسائل الإعلام في تحسين الصورة الذهنية عن أداء الحكومة الليبية المؤقتة كان جيداً حيث حصلت درجة التقييم جيد على أعلى تكرار 82 ونسبة مئوية 47%، مما يتضح أن أعلى نسبة 82% للذين أكدوا على فاعلية وسائل الاعلام الليبية في تحسين الصورة الذهنية حول الأداء الحكومي، بينما 11% يرون أنها وسائل ضعيفة في تكون صورة ذهنية على الأداء الحكومي بشكل مناسب.

النتائج

- بينت الدراسة أن الفقر أثر بدرجة كبيرة في تشويه صورة الحكومة الليبية المؤقتة والانقسام السياسي أيضاً لعب دور كبير في تشويه هذه الصورة.
- الطالب الجامعي يحمل صورة ذهنية ذات مؤشر سلبي عن الحكومة الليبية المؤقتة، ربما بسبب عدم متابعة إنجازات الحكومة المؤقتة.
- الحكومة الليبية المؤقتة لا تحظى بالقبول المطلوب لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع، كانت أعلى نسبة تمثل عدم القبول.

• كما أوضحت النتائج تخوف من قبل هذه الشريحة اتجاه انتخاب نفس الأشخاص.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث توصي بالآتي:
- ضرورة تركيز وسائل الاعلام المختلفة على تغطية جلسات الحكومة الليبية المؤقتة، وتناول المواضيع والقرارات التي تتخذها للصالح العام.
- أن تعمل الحكومة المؤقتة بتحسين صورتها الذهنية من خلال القيام بالإصلاحات في جميع المجالات ذات علاقة بحياة المواطن المُعاشة خاصة الفقر والفساد الذي بدأ يستبد في البلاد وبين العباد.
- ضرورة تحسين المستوى المعيشي للمواطن والتركيز على ضبط الأمن ومحاربة الفساد، وجوانب الرشوة التي انتشرت بشكل مخيف.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المصادر العربية

1. ابو شنب، جمال محمد، أصول الفكر والبحث العلمي المنهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2006.
2. البطش، محمد وليد، فريد كامل ابوزينة، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، عمان، دار المسيرة، ط1، 2007.
3. بن عبدالعزيز، العسكر فهد، الصورة الذهنية محاولة لفهم الواقع والناس والأشياء، ط1، دار طريق النشر والتوزيع، الرياض، 2007.
4. بولد، ديو أفان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، ترجمة نبيل نوفل، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1984.
5. جمال، راسم محمد، خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، القاهرة، الدار المصرية، اللبنانية، ط2، 2008.
6. حجاب، محمد منير، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
8. حسن، مكاي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية للنشر والتوزيع، 2009.
9. حسين، إسماعيل محمد 2003، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدر العالمية للنشر.

10. خليل، ابو اصبع صالح 2006، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
11. خيرالله، هشام رشدي، نظريات الاعلام، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ط(1) 2001.
12. رشدي، جيهان، أسس نظريات الإعلام الدولي، ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986.
13. سالم، بول، أماندا كادليك، 14 يونيو، 2012، مقالة، مركز كارينجي للشرق الأوسط، Getty
14. سلطان، محمد، العلاقات العامة ووسائل الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
15. صالح، سليمان 2005، وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية، القاهرة، مكتبة الفلاح.
16. الطائي، مصطفى حميد، خيرى ميلاد ابوبكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، 2007، دار الوفاء الاسكندرية، ط1.
17. عبدالحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصر، عالم الكتاب، ط2، 2000.
18. عبدالرحيم، حسن موسى 2003، مدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة ومطبعة دار المنام، غزة، فلسطين.
19. عجوة، علي، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2000.
20. عجوة، علي، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1993.
21. عجوة، علي، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
22. العظروني، محمد فهمي، العلاقات العامة الادارية في المؤسسات العامة والشركات، عالم الكتب، القاهرة، 1996.
23. الوفاي، محمد، مناهج البحث والدراسات الاجتماعية والاعلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط(1)، 1989.
24. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2006.
25. قندلجي، عامر إبراهيم، دليل الطالب في الكتابة والمكتبة البحثية، مطبعة عصام، بغداد، ط1، 1979.
26. ماجد، ريما، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش، بيروت، 2016.
27. محمد، عبدالحميد 1997، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.
28. مرسل، احمد بن، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ط4.
29. مصطفى، ربحي، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.
30. مصطفى، فهمي 2002، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة.
31. يوسف، محمد، إدارة العلاقات العامة، القاهرة، مكتبة فيروز والمعادي، 2005.

ثانياً: الإجازة العالية والدقيقة

32. ادم، كرم الدين، الصورة الذهنية للأمم المتحدة أوقات الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، 2008.
33. صالح، الشيخ 2006، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، رسالة ماجستير، الأكاديمية السورية، دمشق.
34. قنديل، راجية احمد، صورة اسرائيل في الصحافة المصرية للأعوام (73-78)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1981.

ثالثاً: المحاضرات والندوات

35. زريق، كمال، نماذج عربية لتحقيق التميز في الأداء الحكومي، معهد الإدارة العامة -الرياض- 2009.
36. دليل التقييم الذاتي والخارجي للجامعات العربية، 2012، دليل مشروع قياس الأداء للأجهزة الحكومية -الخدمية في المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2012
37. صلاح، رسلان نبيل، قياس وتقييم الأداء الحكومي، الضرورة والمبررات الأهداف والأساليب، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2007

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية

38. المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، تقييم الأداء الحكومي، يناير، 2016.
39. القنور، إيمان هشام، آخر تحديث 6:11، 10 فبراير 2019

خامساً: المجالات والمقالات

40. المدولي، عماد تم النشر 11:7، 12/9/2018، مجلة الرأي موقع عربي بوست تم التحديث 10 يوليو/2020
- 21:38، متصفح Via
41. الهزاني، ناصر 2018، الصورة الذهنية وصناعة الرأي العام، مجلة الرأي، الاثنين، 31/ديسمبر، 19:17